وفيه يقع الجهل بها وباطنه رحمة وليس الا العلم بحقائقه وهو التوحيد فجعلها تبارك وتعالى
تسعا وعشرين صورة كما اشار سبحانه وتعالى وتقدس الى كمال الصورة الفلكية الذي هو فلك
ادم وهو الان فيه والقمر قدرناه منازل والتاسع والعشرون القطب الذي فيه قوام الفلك وهو علة
وجوده وهو صورة ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية ولولا ذلك ما ثبتت الثمانية والعشرون
وجملتها على تكرار الحروف ثمانية وسبعون حرفا فالثمانية حقيقة البضع قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة وهذه الحروف ثمانية وسبعون حرفا فلا يكمل عبد اسرار
من اسرار الايمان حتى يعلم حقائق هذه الحروف في سورها فان قلت ان البضع مجهول في اللغة
لكنه يحتمل للمعنى الشامل لكل فرد من افراد البضع على ما اقتضاه ظاهره ومعنى فانه واحد الى تسعة
فمن اين قطعت بالثمانية عليه فان شئت قلت لك من طريق الكشف وصلت اليه فهو الطريق
الذي عليه اسلك والركن الذي استند في علومي كلها وان شئت ابديت لك طرفا من باب
العدد وان كان ابو الحكم عبد السلام بن برجان لم يذكره في كتابه من هذا الباب الذي نذكره وانما
ذكره رحمه الله من جهة علم الفلك وجعله سترا على كشفه حين قطع به بفتح بيت المقدس ثلث
وثمانين وخمسمائة فلذلك ان شئنا نحن كشفنا وان شئنا جعلنا العدد على ذلك حجابا فنقول ان
البضع في سورة الروم ثمانية وحذو حروف الم بالجمل الصغير فيكون ثمانية فتجمعها الى ثمانية البضع فيكون
ستة عشر فتنزل الواحد الذي للالف واللام للاس فيبقى خمسة عشر فتمسكها عندك ثم ترجع
الى العمل وذلك بالجمل الكبير وهو الجزم فتضرب ثمانية البضع في احد عشر واجعل ذلك كلها ستين
يخرج ذلك في الضرب خمسمائة وثمانية وستون فتضيف اليها خمسة عشر التي امرتك ان ترفعها
فتصير ثلثة وثمانين وخمسمائة سنة وهو زمان فتح بيت المقدس على قراءة من قرأ الروم بفتح الغين واللام
سيغلبون بفتح الياء وفتح اللام وفي سنة ثلث وثمانين وخمسمائة كان ظهور المسلمين في اخذه
من الكفار وهو فتح بيت المقدس كذا حققه الشيخ في الفتوحات رحمه الله ورضوانه عليه السؤال
الحادي والسبعون من خواتيم الحكم ما الحكمة في كون اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة احرف
وما السر في كون اسمه على هذه الترتيب والشكل الخاص م ح م د الجواب قال الامام
النيسابوري وهو الشيخ الكامل والعالم الفاضل الذي ذكره السيوطي في كتاب الاتقان
واثنى عليه وشهد بفضله انه كان شيخ البغداديين في وقته وانما كونه اربعة احرف ليوافق
اسم الله تعالى وقد قرن اسمه في الشهادتين واثنى عليه بذلك قوله تعالى
ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي قال جابر رضي الله عنه اعز عليه للنبوة خاتم
من الله خاتم من الله مختوم بلوح والشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن

المؤذن اشهد وجعل ذكره في كلمة الشهادة اثنى عشر حرفا ليوافق كلمة لا اله الا الله وهي
اثنى عشر حرفا وهو علم المناسبة وسرها كقولنا ابي بكر الصديق اثنى عشر حرفا وكذا
عمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب ذكر لكل واحد بنسبة اثنى عشر
حرفا الكمال مناسبتهم في اخلاقهم لشمائل الحضرة الاحمدية كذلك لهم مناسبة بنسبة
يلتقي حسب لكل واحد منهم بنسبته صلى الله عليه وسلم اقربهم نسبا له صلى الله
عليه وسلم علي ابن ابي طالب يلتقي نسبه في الاب الثاني وابي بكر رضي الله عنه
في الاب السابع وعمر في التاسع وعثمان في الاب الخامس كما ذكره اهل السير وذلك
لشدة مناسبتهم بتلك الحضرة المحمدية ظاهرا او باطنا كما اشار صلى الله عليه وسلم
علي مني وانا منه اقول لو شئت لاظهرت لك في الباب عجبا فالاشارة
تكفي والستر اولى اما كونه على هذه الاحرف ليكون اسمه جامعا باعتبار اسرار العددية و
مناسباتها بعدد المرسلين ثلثمائة وثلثة عشر وذلك بحساب البسيط لا بحساب
الجمل وفي ذلك مراتب واعتبارات كما مر في السؤال السابق في الم غلبت الاية وذلك اذا اخذت
بسط الميمين والميم المدغم م ي م والحاء والدال دال يظهر ذلك عدد ثلثمائة وثلث عشر واذا حررت
الامر على حروف ابي جاد في الحساب ضاق عليك الامر وقل عرفانك في الباب وقال الامام النيسابوري
واما وقوع الاحرف على هذا الترتيب والشكل الخاص فقيل ان الله تعالى خلق الخلق على صورة
محمد فالميم بمنزلة راس الانسان والحاء بمنزلة اليدين وباطن الحاء كالبطن وظاهرها كالظهر
والميم الثانية مجمع الاليتين وطرف الدال كالرجلين وقيل في اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
عشر خصائص اضافه تعالى اسمه الى نفسه والثاني خلقه على صورة اسمه وقرن اسمه مع اسمه
وكتب اسمه على ساق العرش فسكن هيجانه واشتقاق اسمه من اسم المحمود ووافق اسمه
اسمه في عدد الحروف وكلمته بكلمته محمد رسول الله وتاب الله على ادم عليه السلام وسمى ابا
محمد لما راى اسمه مكتوبا على اركان العرش وابواب الجنان وجباه وصدور الحور العين فدعى اللهم بحق محمد تب
علي وفي الهند بوب سرنديب ورد احمر عليه مكتوب بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله وكذا في البرية
شجرة وفي البحر سمكة عليها مكتوب وله في خراسان مولود على احد جنبيه محمد رسول الله وصيد غزال
عليه مكتوب ووجد في بعض الاحجار القديمة رسم اسم محمد وهذا فيدلك على ان الله تعالى رفع ذكره
في الاكوان وذلك شواهد رفع ذكره في الاعيان والله الفياض المستعان على طريق العرفان ولو شئت
لابرزت لك البيان من اعاجيب الاخبار في ذلك الان الوقت لا يسعه فوق ذلك والله الولي
الفياض السؤال الثاني والسبعون من خواتيم الحكم ما الحكمة في ان الله تعالى سمى حبيبه

Copyright © King Saud University